الزهد ويليه الرقائق

جسدك منذ ثمانية عشرة سنة حتى بلغت ما ترى لا يرحمك ا فيكشف عنك لقد أذنبت ذنبا ما أظن أن أحدا بلغه فقال أيوب صلى ا عليه ما أدرى ما تقولان غير أن ربي D يعلم أني كنت أمر على الرجلين يتزعمان فكل يحلف با أو على النفر يتزعمون فأنقلب إلى أهلي فأكفر عن أيمانهم كراهية أن لا يأثم أحدهم ولا يذكره أحد إلا بحق فنادى ربه اني مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين وانما كان دعاءه عرضا عرضه على ا تبارك وتعالى يخبره الذي بلغ صابرا لما يكون من ا تبارك وتعالى فيه فخرج لما كان يخرج إليه من حاجته فأوحى ا إليه اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاغتسل فاعاد ا لحمه وشعره وبشره على أحسن ما كان يكون وشرب فأذهب ا ما كان في جوفه من ألم أو ضعف فانزل ا عليه ثوبين من السماء فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أقبل يمشي إلى منزله وراث على امرأته فأقبلت حتى لقيته وهي لا تعرفه فسلمت عليه وقالت أي رحمك ا هل رأيت هذا الرجل المبتلى قال من هو قال نبي ا أيوب صلى ا عليه أما وا ما رأيت أحد قط أشبه به منك إذ كان صحيحا قال فاني أيوب وأخذ ضغثا ضربها به فزعم ابن شهاب أن ذلك الضغث كان ثماما ورد ا إليه أهله ومثلهم معهم فاقبلت سحابة حتى سجلت في اندر قمحه ذهبا حتى امتلأت وأقبلت سحابة أخرى إلى أندر شعيرة وقطانية فسجلت فيه ورقا حتى امتلأ